فهد اتصل مع الرئيس السوري حافظ الاسد، والرئيس الليبي معمر القذافي، لضمان مشاركة بلديهما» (**النهار**، ٦/٨/١٩٨٥).

غير ان الآمال تبددت نهائياً ازاء امكانية مشاركة سوريا في القمة. وصرح ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري، «بأن بلاده مستعدة لحضور القمة إذا تضمن جدول أعمالها بنوداً لتحقيق تضامن عربي فعال». لكنه اضاف «أن سوريا لن تشارك في اي مؤتمر يبحث في عودة مصر إلى الصفوف العربية وفي اتفاق عمان والمخيمات الفلسطينية» (**الثورة**، ٦/٨/١٩٨٥).

انعقاد القمة

عقدت القمة الطارئة بتاريخ ٧/٨/١٩٨٥ في الدار البيضاء، وجاء انعقادها مخالفاً للتقليد الساري الذي لا تعقد فيه القمة إلا على قاعدة الاجماع. ومثلت ٩ دول عربية إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية بملوكها أو رؤسائها أو امرائها، وهي الاردن والامارات والبحرين وجيبوتي والمغرب وموريتانيا والصومال والسودان وقطر، فيما مُثلت تونس واليمن الشمالي برئيسي الوزراء فيهما، ومُثلت السعودية والكويت وعمان والعراق إما بولي العهد أو بنواب رؤساء الوزراء.

وأظهرت المشاورات واللقاءات التي جرت يوم الافتتاح أن الموضوع الفلسطيني هو اساس التئام القمة وانه كان الدافع الحقيقي للدعوة اليها وخاصة الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت في اواخر شهر أيار (مايو) الماضي. وقد اعتبر مصدر عربي شارك في القمة أن اجتماع الدار البيضاء هو قرار سياسي، ومجرد انعقاده هو انتصار لهذا القرار وهو بالتالي نجاح للقمة (**الوطن**، ٧/٨/١٩٨٥).

والسؤال الذي تردد في اروقة المؤتمر عشية انعقاده، هو: هل تكتفي الدول الحاضرة من القمة، كونها الاكثرية، بتأكيد قدرتها على ضمان إلتئامها أم انها تصر على الحصول على مباركة، ولو عمومية، لسياساتها؟

وقد اعتبرت بعض الجهات العربية قمة الدار البيضاء «قمة تمهيدية» للقمة العادية. واذا نجح الملوك والرؤساء المجتمعون في الدار البيضاء في الاتفاق على موعد محدد لقمة الرياض والتزام هذا الموعد علناً ورسمياً، فإن ذلك سيعتبر انجازاً لا بأس به (**النهار**، ٧/٨/١٩٨٥).

ولاحظت مصادر المؤتمر أن الوفد السعودي حرص على أن المملكة ترى في اجتماع الدار البيضاء لقاء للتشاور لا قمة للقرار، وأن لجنة تنقية الأجواء العربية ستتولى توفير الشروط لانعقاد القمة الدورية في الرياض قبل نهاية العام الجاري. ورداً على سؤال صحفي حول احتمال طرح موضوع عودة مصر، أكد وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، «ان بلاده لن تبادر بإثارة هذه القضية» (**المصدر نفسه**).

غير ان مصادر اخرى أشارت إلى أن الاتجاه السائد في المؤتمر، بالنسبة للقضية الفلسطينية، يتلخص في استعراض ما تم التوصل إليه بشأن هذه القضية ومستجداتها، لعرضها على القمة الخريفية المقبلة بين الرئيس رونالد ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف (**الوطن**، ٧/٨/١٩٨٥).

وطبقاً لمعلومات موثوقة، فان هنالك اكثر من مسألة تتعلق بالقضية الفلسطينية، من بينها رغبة الاردن في مباركة المجتمعين في القمة العربية الطارئة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للتحرك المشترك، وهذا ما دعا الملك حسين إلى طلب مساندة وتأييد خطة العمل الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة، تمهيداً لاحلال السلام في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية. ففي كلمته في المؤتمر، وصف العاهل الاردني «الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بأنه الفرصة الاخيرة التي يجب انتهازها، اذا لم تكن هناك رغبة في الاعلان عن موت المسألة الفلسطينية». واعلن «عن اخلاصه لخطة السلام الصادرة عن قمة فاس». واشار «إلى انها بحاجة الى التطبيق». كما أشار إلى «أن الاردن لا يعتزم أن يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية». غير أنه اكد أن «الاصل واحد والمصالح المشتركة للشعبين الاردني والفلسطيني واحدة». واوضح «ان علاقات